روحك قد بذلت لله ... البيت تفجر لله ... الأخوة والأهل وعمرك لله ... ربح البيع أبا عبدالله، ربح البيع أبا عبدالله .

طوال الوقت تعلمنا يا محمود ، أنا بالفطرة كنّا أبرارا ... وبالثورة صرنا احرارا ... شنقْنا الموت، وقرأنا صحيفة الواجب، وكان الواجب أن نمضي، فمضيت ... بطل يتعمم بالقدس، وسلاحك صمت وانفجارات ... وحولك ربّيونَ ما وهنوا ... وعرابة تؤسس للنهوض ... وطمون تنثر الورد في درب المقاتل . . . والسيلة ربيع الراغب أول ثارات المخيم.

أتحدّثنا كم كانوا أقزاما في عينك يا محمود؟ فخطوط النار بذلك تشهد ... رائحة البارود تشهد ... أشلاء تتطاير ما زالت تشهد ... ليل كحّل عينيه بإشراقة وجهك ... وجموع تنتظر الفرحة، كل أولئك يشهد أن الصبح تنفس من كفيك سلاحا وبشائر ... وإذا عسعس ليل الأمة فإن دماك تضيء العتمة فجراً ، وتملأه ذخائر .

كيف لنا اختصار قلبك المقاوم يا محمود ، ووجهك فوق وجوه الفرسان مظلة ورد . وكلما مر طيفك يا محمود ، يبتسم المخيم ... فهنا زرعت بذور الثورة ... وهنا آخر منعطف ألقيت فيه دماءك ... وبعد مخيمك المذبوح أبا عبدالله، فلا بد قِصاص ... وليس خيار غير ثبات القلعة والنار ... ورصاص يكسر ألف حصار ... وبذا صرخت كل الأقدار ... يا قبلة كل الثوار ... يا محمود الراسخ، لم يتزحزح منك قرار ... كم يشبهُ فعلك بالليل هبوب الإعصار ؟

ترى سيدي، أكان للمخيم أن يحتل هذه الرمزية لولاك ... أكان للمخيم أن يلم جراحات الأمة لولاك ... يا شاهرا سيف الإمام في وجه خيبر ثائرا ، ليضيء محرابا بساح القدس خانته المنابر .

أبا عبد الله ، ماذا نفعل إن سألت عنك (دعاء) ؟ ، أو نهضت أشلاء من تحت الأنقاض تفتش عن أشلاء؟ أنجيب بأنك مرتحل ؟ كلا ... يا محمود الراسخ في الوجدان شموخا وإباء ...

باق معنا يا محمود . . .

باق في السراء وفي الضراء . . .